

حلقات نور على الدرب (270) عبد الله الغديان - رحمه الله - المجموعة الأولى #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. مستمعي الكرام سلام الله - 00:00:00
ورحمته وبركاته. اسعد الله اوقاتكم بكل خير. هذه حلقة جديدة في برنامجكم اليومي نور على الدرب. لقاءنا في هذه الحلقة سيكون مع فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وعضو هيئة كبار العلماء. نرحب بالشيخ عبدالله في بداية اللقاء ونبدأ - 00:00:18

قرأ الرسائل في هذه الحلقة فاهلاً وسهلاً بالشيخ عبد الله. وأنا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين. حياكم الله. شيخ عبد الله اولى رسائل هذه الحلقة رسالة سبق وان عرضنا بعضاً من اسئلتها وباعثها اخونا ميم عين ميم من العراق. اخونا يسأل ويقول ماذا تعني كلمة - 00:00:38

تخوف او فلان متصوف. وهل في هذا التصوف شيء من الحق؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اه الجواب لفظ التصوف من الالفاظ الاصطلاحية. ويقصد بالالفاظ الاصطلاحية التي - 00:00:58

يصطلح عليها اهل علم من العلوم او بلد من البلدان او مذهب من المذاهب. يضعون الفاظاً ويريدون بها مدلولات خاصة وعلى هذا الاساس فكلمة تصوف لفظاً من الالفاظ الوظيفية العرفية. وهذه هذه الكلمة - 00:01:18
يختلف مدلولها باختلاف الجهة التي ترتبط بها. فبعض الجمعيات تنتسب الى شخص يجرد نفسه هو من التقيد بالشرعية ويسمي هذا العمل تصوف. يعني يجرد نفسه من جميع التكاليف لا يتقيد بصلاة ولا صيام - 00:01:38
امن ولا حج ولا زكاة ولا يتقيد ايضاً بترك المحرمات فهو يترك الواجبات ويفعل المحرمات ويقول لمريد له؟ انه وصل الى درجة سقوط التكاليف عنه. وهو بهذا يسمي نفسه متصوفاً ويسمي طريقته - 00:01:58

هذه صوفية. وقد يسميها صوفية اسلامية. والاسلام بريء من هذه تسمية وبريء من هذا العمل لا شك ان هذا اعتداء على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم واعتداء على الاشخاص الذين يغفروا - 00:02:18
وبهم هذا الشخص يكون تبعاً له. ومنهم من يفسر الصوفية بالايغال بالعبادة والانقطاع عن الدنيا انقطاعاً كاملاً الى درجة انه لا يقوم بشؤون نفسه. ومن المعلوم ان الاشخاص الذين جاءوا الى - 00:02:38

قولي صلى الله عليه وسلم يريدون ان يعرفوا سلوكه في مجال العبادة وغير ذلك واحد منهم قال انه ولا يتزوج النساء والثاني قال انه لا ينام. والثالث قال انه لا يأكل اللحم. فهؤلاء الثلاثة كل واحد - 00:02:58

منهم سلك مسلماً منهم المتبتل ومنهم الذي لا يفطر يصوم ابد الدهر ومنهم الذي لا يأكل اللحم فبلغ كذلك الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لهم بين لهم انه يتزوج النساء وبين لهم انه يأكل اللحم وبين لهم ان - 00:03:18
انه يصلي وينام ويصوم ويفطر وبين لهم ان هذه سنته وقال صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني ولا شك انه صلى الله عليه وسلم بلغ درجة الكمال في تقواه لله جل وعلا. ولهذا يقول - 00:03:38

يقول الله في حقه وانك لعلی خلق عظیم. فخلقه مع ربه ومع نفسه ومع المجتمع. بلغ هذه درجة من العظمة. فالشخص الذي يضع هذا المبدأ ويسميه تصوفا اسلاميا فهذا فيه افراط من جهة - [00:03:58](#)

تفريط من جهة اخرى. فليس هذا من الاسلام بل الاسلام يأمر بسلوك مسلك العدل. وينهى عن الافراط والتفريط ينهى عن الافراط وينهى ايضا عن التفريط. ومن الناس من يضع هذا الاسم لمبادئ - [00:04:18](#)

يضعها وتكون هذه المبادئ مخالفة لدين الاسلام كالاشخاص الذين يعتقدون انه ينزل عليهم وحي ويسجلون شلون هذا الوحي ويجعلونه مبادئ للناس. ويجعلون الناس يعرضون عن دين الله ويتبعون هذه المبادئ - [00:04:38](#)

على ان واضح المبدأ يغررهم بان هذا وحي نزل عليه من الله جل وعلا. ولا شك ان هذا قول على الله افتراء على الله جل وعلا فلا يجوز للشخص ان يسلك هذا المسلك ولا يجوز لاحد ان يتبعه - [00:04:58](#)

علي وبالجملة فكل عمل وكل قول يعرض على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فما قبل وما خالفهما رد لان لان الرسول صلوات الله وسلامه عليه قال تركت في - [00:05:18](#)

ما ان تمسكنم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي. فعلى المسلم ان يتمسك بهدي الرسول صلوات الله وسلامه عليه يكون بذلك متبعا لكتاب الله ولسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا ينبغي - [00:05:38](#)

له ان ينساق مع كل ناعق بل عليه ان يعرض الامور على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما وافقهما قبله وما خالفهما تركه وبالله التوفيق. بارك الله فيكم سؤاله الاخير لماذا دون القرآن الكريم - [00:05:58](#)

من قبل الكتاب بغير التسلسل في التنزيل. اه الجواب هذه المسألة وهي مسألة ترتيب القرآن اشتملوا على امرين. اما الامر الاول هو ترتيب الايات داخل كل سورة من السور. وقد اجمع العلماء على ان هذا الترتيب توقيفي - [00:06:18](#)

بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يأمر جبريل بوضع الاية في موضعها من السورة. وجبريل عليه السلام بلغوا الرسول صلى الله عليه وسلم في بيان موضع الاية. يعني توضع في اي سورة وتوضع في اي مكان من السورة. والرسول - [00:06:38](#)

صلوات الله وسلامه عليه يأمر كتبة الوحي في ذلك. وقد اعتنى العلماء الذين كتبوا في علوم القرآن اعتنوا بهذا الجانب عناية فائقة قديما وحديثا فعلى السائل ان يراجع من ذلك اه كتاب البرهان لعلوم - [00:06:58](#)

للزركشي وكذلك كتاب الاتقان في علوم القرآن للسيوطي. والنوع الثاني هو ترتيب السور. فبعض العلماء يقولوا انه ترتيب اجتهادي وبعض العلماء يقول انه ترتيب توقيفي. وعلى كل حال فقد اجمع - [00:07:18](#)

الصحابة على المصحف الامام المتداول الان واجماعهم لابد له من مستند واجماعهم لابد له من مستند والصحيح في هذا الموضوع هو ان ترتيب السور توقيفي ايضا لان الاجماع معصوم عن الخطأ. واما ما يتعلق بكون - [00:07:38](#)

ترتيب لم يكن على حسب النزول هذا امر يرجع الى الله جل وعلا. وما كان من خصائصه جل وعلا لا ينبغي لاحد ان يدخل فيما هو من خصائصه كما قال تعالى الا له الخلق والامر فهو جل وعلا - [00:07:58](#)

المتصرف في خلقه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. وعلى العبد ان يستسلم وينقاد لاوامر الله جل وعلا واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك ما نهى الله عنه جل وعلا وما نهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم على العبد ان - [00:08:18](#)

قاد الى الاوامر فعلا والى النواهي تركا. والا يدخل فيما لا يعنيه. قد قال صلى الله عليه وسلم من حسن المرء تركه ما لا يعنيه. والله جل وعلا قادر على ان يأمر بترتيب القرآن على حسب النزول وما كان - [00:08:38](#)

ربك نسيا ولكنه ترك ذلك ورتبه على على يعني على ترتيب الموجود على العبد ينقاد الى ذلك وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا. اخ من اليمن وهو مصري الجنسية يقول محمد عبدالعزيز - [00:08:58](#)

اخونا يقول ارى بعض الائمة يصرون على قراءة قصار السور في الصلوات. بينما الذي اراه واعلمه انه لو قرأ من ايات الاحكام مثلا او من بعض السور الطوال ولو ايات قصار لافاد الناس كثيرة. بما توجهون مثل هؤلاء الشيخ عبدالله. آآ الجواب - [00:09:18](#)

الائمة يختلفون الاختلاف الازمنة والامكنة والاحوال والاشخاص والمقاصد. فمنهم الامام الذي اتقن كيفية متى صلاة الرسول صلى الله

عليه وسلم وبيان مقدار ما يقرأه صلى الله عليه وسلم في كل صلاة من - [00:09:38](#)

الصلوات من حيث الجملة. يعني من حيث التقعيد العام. وهذا ينزل او يطبق صلاته بالناس على صلاة الرسول الله وسلامه عليه. وبهذا يحقق قول الرسول صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. وقد كان من هديه - [00:09:58](#)

صلى الله عليه وسلم انه يقرأ في الفجر من طوال المفصل يقرأ في الفجر من طوال المفصل. ويقرأ في المغرب من انكسار المفصل وهكذا بالنسبة لبقية الصلوات صلاة الظهر يقرأ فيها ويطيل وكذلك صلاة العصر ولكنها على النصف - [00:10:18](#)

من صلاة الظهر وفي الركعة الثانية من صلاة الظهر يقرأ فيها على النصف من قراءته في الركعة الاولى. وهكذا بالنسبة اتصالات العصر والشخص الذي يريد ان يعرف ذلك عليه ان يرجع الى بيان صفة الرسول صفة صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم في - [00:10:38](#)

ختام اه زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم فقد اعطى المقام حقه ومن الائمة من يصلي لكن يكون عنده اجتهاد من نفسه فقد يعكس يصلي الفجر ويقرأ فيها من قصار المفصل ويصلي المغرب مثلاً ويقرأ فيها من طوال - [00:10:58](#)

المفصل وعلى هذا الشخص ان يتعلم كيفية صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم وبيان مقدار ما يقرأه صلى الله عليه وسلم ليخرج لذلك من التبعة. ومن المعلوم ان القراءة التي تكون بعد الفاتحة انها سنة من سنن الصلاة. وعلى السائل اذا كان قد لاحظ - [00:11:18](#)

قضى على احد من الائمة ملاحظة من ناحية القراءة عليه ان ينصحه وكذلك عليه ان يستعين ببعض الاشخاص الذين لهم صلة بهذا الشخص باي نوع من انواع الصلة المثمرة التي تثمر خيراً لان الصلات فيما بين الناس آ متنوعة ولها بواعث - [00:11:38](#)

ولها اهداف لكن اذا كانت هذه اذا كانت هذه الصلات من الصلات الطيبة فانه يستعين بهؤلاء اقارب الشخص كذلك اصدقائه واحبائه على الخير ويكون بذلك قد نبه هذا الامام بطريق مباشر وبطريق غير مباشر - [00:11:58](#)

وبالله التوفيق. جزاكم الله خيراً. هنا مستمعا من العراق ايضا وتقول صاد فاء. قضيتها ان امرأة قالت ان سوف يطلقك وكانت حامل في شهره الثالث فاسقطت الجنين وتسأل ماذا عليها والحالة هذه؟ آ الجواب - [00:12:18](#)

هذه المسألة بالامكان انه يرجع فيها الى قاضي البلد من اجل ان يحقق في هذه المسألة تحقيقاً شرعياً وبعد ذلك يرتب الى تحقيقه الحكم الشرعي من ناحية براءة الذمة او من ناحية اشغالها في كفارة ودية وبالله التوفيق - [00:12:38](#)

بارك الله فيكم. امرأة توفي عنها زوجها ولها اطفال. فتقدم احد الاشخاص يريد الزواج منها. لكن الورثة قبلوا بالاطفال. اه الجواب هذه المسألة من المسائل التي يرجع فيها الى القضاء الشرعي تذهب المرأة مع الشخص - [00:12:58](#)

الذي يطالب القصار تذهب معه الى القاضي وبعد ذلك يعرضان القضية عليه ويجري ما يراه من الناحية الشرعية وبالله التوفيق. بارك الله فيكم. هذه رسالة باعثها احد الاخوة من السودان. يسأل ويقول عن الفترة التي - [00:13:18](#)

يجوز للمرء ان يمسح فيها على الشرايب او على الاحذية. كم تكون ولا سيما ونحن في استراليا فصل الشتاء. اه المدة التي يمسح فيها الشخص على الجوربين اذا كان مقيماً اه يمسح يوماً وليلاً وتبدأ المدة من الحدث بعد - [00:13:38](#)

واذا كان مسافراً فانه يمسح ثلاثة ايام بلبائهن وتبدأ ويبدأ المسح من الحدث يعني تبدأ المدة من الحدث بعد اللبس. وبالله التوفيق. جزاكم الله خيراً. شيخ عبد الله هنا رسالة باعثها احد الاخوة رمز الى اسمه بالحروب - [00:13:58](#)

اخونا يسأل ويقول ان والده قد تزوج على امه. وابو تلك الزوجة الجديدة اشترط على ابي في ان يزوجه اختي ما الحكم والحالة هذه؟ الجواب اذا كان الامر كما ذكره السائل من ان والده زوج امرأة - [00:14:18](#)

بشرط ان يزوج ابنته على من زوجه. تلك المرأة فهذا شغار. والرسول صلوات الله وسلامه عليه قال لا في الاسلام ولكن نظرا الى ان النكاح قد وقع وانه ان فسخه يحتاج الى حاكم شرعي فعلى الاطراف المعنية - [00:14:38](#)

لذلك ان يراجعوا محكمة البلد التي هم فيها يعرضون واقع القضية على القاضي ويجري ما يراه من الوجه الشرعي وبالله التوفيق. رسالة من احدي الاخوات المستمعات سودانية مقيمة في الرياض ميم عين ميم. اختنا تسأل عن - [00:14:58](#)

اه الجواب الحلي قد يكون من الذهب وقد يكون من الفضة وقد يكون من غيرهما من الماس ونحو ذلك. فاما اذا كان من الذهب او الفضة فان الزكاة واجبة فيه اذا بلغ نصاباً بنفسه او بضمه الى ما - [00:15:18](#)

فيه الزكاة مما عندها من ذهب او فضة او قيمة عروض تجارة. واذا كان الحلي من الماس ونحو ذلك فان الزكاة لا تجب فيه الا اذا اذا
عرظته للبيع اذا كان تبيع وتشتري الحلي فان هذا يكون من عروض التجارة. وبالنسبة - 00:15:38
زكاة الحلي اذا كان من الذهب او من الفضة فان كان من الذهب نصابه عشرون مثقالا ومقدارها اربعة وتسعون غرام تقريبا هذا هو
نصاب الذهب. واما نصاب الفضة فمئة درهم. فاذا بلغ وزن الذهب عشرين مثقالا او بلغت الفضة مئة - 00:15:58
درهم او كانت او كان كل منهما اقل من ذلك فانها تظمه الى ما عندها من ذهب او فضة او قيمة عروض تجارة وتزكيه. والواجب من
الزكاة هو ربع العشر. يعني كل الف ريال مثلا يجب فيه خمسة وعشرون ريال - 00:16:18
وهكذا وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا شيخ عبد الله في ختام هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد الله سبحانه وتعالى على
تفضلكم باجابة سادة المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء وانتم والمستمعون على خير - 00:16:38